وقت الوضع بخلاف الفقير اذا ايسر بعد الوضع حيث توضع
عليه لانه اهل الجزية وانما سقطت عنه للعجز وقد زال
وتسقط الجزية بالاسلام والموت وقالا انها لا تسقط
بهما لانها دين وبه قال مالك في الموت ولنا انها وجبت
عقوبة على الكفر وبد لا عن النصرة ولا تبقى العقوبة
على الكفر بعد الاسلام ولا بعد الموت وتسقط ايضا
بوجود التكرار بان لم يؤخذ منه حتى حال عليه حولان
او اكثر عند ابي حنيفة لانها عقوبة فاذا اجتمعت تداخلت
كالحدود وقالا لا يتطالب بها لانها واجبة في الذمة فلا
تسقط بالتاخير كالزكاة في حق المسلم وبه قالت الثلاثة
وخراج الارض قيل على هذا الخلاف وقيل لا تداخل فيه
اتفاقا ولا تحدث بيعة بكسر الباء وهي متعبد اليهود
وكنيسة وهي متعبد النصارى وكذا لا يحدث بيت
النار والصومعة وهي بيت الخلي لقوله عليه السلام
لا خصاء في الاسلام ولا كنيسة معناه لا يحدث في دار
الاسلام كنيسة لم تكن في دارنا اي في دار الاسلام
ويعاد المنهدم من الكنايس والبيع القديمة لانه
جرى التوارث هكذا لعدم بقاء الابنية دائما ولا
يمكنون من نقلها الى موضع اخر وعند احمد لا يعاد ٧
المنهدم ايضا وقيل هذا في الامصار دون القرى لان
الامصار هي التي تقام فيها شعائر الاسلام ولهذا

يمنعون

يمنعون من بيع الخمر والخنزير وضرب الناقوس خارج الكنيسة
في الامصار لما قلنا لا يمنعون من ذلك في قرية لا يقام فيها
الجمع والحدود وان كان فيها عدد كثير وقيل يمنعون في
كل موضع لم تشع فيه شعائرهم والمروي عن ابي حنيفة كان
في قرى الكوفة لان اكثر اهلها اهل الذمة وفي ارض
العرب يمنعون من ذلك كله ولا يدخلون فيها الخمر
والخنازير ويمنعون من اتخاذها المشركون مسكنا لما
روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه عليه السلام قال
في مرضه الذي مات فيه اخرجوا المشركين من جزيرة العرب
رواه البخاري ومسلم ويميز الذمي عنا اي عن المسلمين
في الزي اي في الزينة وحسن الملابس والمركب والسرج
لانهم من اهل الاهانة والمسلمين من اهل الاعزاز والكرامة
فوجب التمييز اظهارا للتفاوت بينهما ثم بين الخبر ذلك
بالفاء التفسيرية بقوله فلا يركب الذمي خيلا لانه ليس
من اهل الجهاد سواء كان بسرج او اكاف في الاصح وقيل
في الضرورة يركب باكاف ولا يحمل بالسلاح لما ذكرنا ويظهر
الكستيج وهو الخيط الغليظ الذي يشد وسط ابو
اوساطهم كذا فسره الكرخي وعن ابي يوسف الكستيج ٧
الخيط الغليظ بقدر الاصبع يشد الذمي فوق ثيابه
دون ما يتزين به من الزنانير المتخذة من الابريسم
وقال فخر الاسلام في تفسير الكستيج انه اعلام الكفر